فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي طفل الروضة

Effectiveness of using numbered heads in developing some geographical concepts of kindergarten children

إعـــداد

د. ناهد محمد شعبان على

مدرس مناهج الطفل بقسم رياض الأطفال

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

مستخلص البحث

يهدف البحث الى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية من خلال استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة لدى طفل الروضة واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى على عينة قوامها "٣٠" طفل من أطفال الروضة وتتكون عينة البحث من مجموعتين، مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، من المستوى الثاني مرحلة رياض الأطفال، من ٥–٦ سنوات.

وقد اعدت برنامج للانشطة قائم على استراتجية الرؤوس المرقمة لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية، وقائمة بالمفاهيم الجغرافية لطفل الروضة واختبار المفاهيم الجغرافية المصور وبينت النتائج التالى :

١– يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم

الجغرافية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

وهو ما يؤكد فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.

المقـدمــة

تعد رياض الأطفال مؤسسة تربوية اجتماعية ، تعمل على زيادة خبرات الطفل وتنمية مفاهيمه ، ولها دور فعال فى المساهمة بالنمو المتكامل لشخصية الطفل، بالإضافة إلى أن لها أهدافها وبرامجها الخاصة، والتي من خلالها تهيئ الأطفال للوصول إلى مرحلة متقدمة تتناسب مع المرحلة العمرية التى يصل إليها. (بغيدة وعبد الحميد، ٢٠١٢: ٣)*.

المفاهيم الجغرافية من المفاهيم المتطورة والمتغيرة والتي من المهم إلمام الطفل بها بشكل مستمر بها، فمفاهيم مثل (الأرض ، والوطن ، والزمان ، والمكان ، والإنسان ، والثقافة ، والبيئة ، والمجتمع ، والسكان ، والعمران، والظواهر الطبيعية والبشرية ، والحضارة ، والحيوان ، والمساحة ، والإقليم ، والتربة ، والموقع ، والعالمية، والبقاء)

ومن اجل ذلك اهتمت الكثير من الدراسات

مثل دراسة حنفي، ومحمد (٢٠١٧) التي اكدت على فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل منتسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات القراءة الخريطة لطفل الروضة.

ودراسة الصايغ (٢٠١٤) التي استخدمت برنامج قائم على مصادر تعليمية متنوعة بالمفاهيم الجغرافية

وضرورة اكسابها للاطفال مثل دراسة بغيدة وعبد الحميد.(٢٠١٢) التي استخدمت الانشطة الفنية، بما إن الأمم التي تنشد التطور والتقدم والتواصل مع الماضي والإفادة منه في الحاضر لاستشراق آفاق المستقبل تهتم دائماً بأبنائها المبدعين لتحقيق الفلسفة الاجتماعية التي تنشدها

*(APA)

ومن خلال مراجعة الباحثة لنتائج كثير من الدراسات والندوات والمؤتمرات التربوية التي تناولت تعلم علم الجغرافيا ومهاراتها،اتضح . أن الأطفال في جميع المراحل يعانون من صعوبة في اكتساب المهارات الجغرافية وخاصة في مرحلة رياض الأطفال وهو ما أكدته دراسة(Catling .2004)

لذا اهتمت الباحثة بالبحث عن استراتيجية لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة وهي استراتيجية الرؤوس المرقمة، وتتشابه هذه الاستراتيجية بدرجة كبيرة مع التعلم التعاوني، بل إن بعض الباحثين يروا بأنها إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني؛ نظرا لان التعلم يتم بين الطالب من خلال مجموعات صغيرة غير متجانسة، وبتوجيه وإرشاد من المعلم الذي يقود الموقف التعليمي .

وقد أثبتت الدراسات أن التعليم يتقدم وتزداد كفايته في المواقف الجماعية الفردية فالمجموعات المتعاونة فيما بينها تستثير سرعة التعلم وتزيد كفايته، كما أثبتت الدراسات أن التعاون بالمجموعات الصغيرة أفضل منه في المجموعات الكبيرة (الخطابية ٢٠٠٥ ، ٣٦٦).

مشكلة البحث:

تتضح مشكلة البحث فيما يلي:

أولاً: –

من خلال دراسة استطلاعية (*) ميدانية قامت بها الباحثة للكشف عن مدي وعي الاطفال بالمفاهيم الجغرافية الملائمة لهذة المرحلة، ومدى تطبيق معلمات رياض الأطفال للأنشطة التي تنمي المفاهيم الجغرافية، وتمت الدراسة في ست روضات في مدينة كفر الشيخ، لاستطلاع آراء ٣٠ معلمة رياض أطفال، وقد أوضحت نتائج الدراسة الاستطلاعية بنسبة ٨٠ % مايلى :

- قصور فى طرق تقويم المفاهيم الجعرافية للأطفال

*** ملحق (٢) استبانة استطلاع رأي معلمات رياض الأطفال لتحديد مدى احتياجهم لاستخدام الرؤوس المرقمة فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.**

كما أوضحت الدراسة الاستطلاعية أيضا أن تطبيق معلمات رياض الأطفال لأنشطة حول المفاهيم الجغرافية يعتبرمحدود بالرغم من اهميتها لطفل الروضة لدورها الكبير في مساعدة الطفل في التعرف على العالم من حوله

ثانياً:-

الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم الجغرافية والتي اكدت على اهميتها لطفل الروضة مثل دراسة كل من دراسة محمد (٢٠١٧)، دراسة النحال (٢٠١٦)، دراسة أبو سليمة(٢٠١٥)، دراسة ابو غنيم (٢٠١٥)، دراسة مايز Miaz (2015).

ثالثا:

الدراسات السابقة التي تناولت استراتجية الرؤس المرقمة والتي اكدت على اهميتها فى توصيل مفاهيم مختلفة لطفل الروضة مثل دراسة كل من محمد وحنفي، (٢٠١٧) ودراسة الصايغ (٢٠١٤) ودراسة عطية (٢٠١١)، وقد اكدت أن التعلم التعاوني واستراتجية الرؤوس المرقمة كأحد اشكاله أسلوب فعال في تنمية المفاهيم والقيم في في كافة المجالات اللغوية والرياضية والتفكير العلمي والقيم الاجتماعية ، مما شجع الباحثة على استخدام استراتجية الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.

ومن هنا فمشكلة البحث تتحدد في وجود قصور في دور رياض الأطفال في تقديم أنشطة لتنمية المفاهيم الجغرافية، وقصور في تقديم معلمات الروضة للانشطة التي تنمي هذه المفاهيم لدى طفل الروضة.

تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي :

ما فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية

- ما المفاهيم الجغرافية التي يمكن اكسابها لطفل الروضة؟

- ما فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة؟

فــروض البحــث

في ضوء مشكلة البحث يمكن صياغة الفرض كالتالي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح أطفال المجموعة التجريبية
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

أهــداف البحــث

يهدف البحث الحالي إلى :

١. تحديد المفاهيم الجغرافية التى يمكن اكسابها لطفل الروضة .
٢. الكشف عن فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.

أهــمية البحــث

يمكن تحديد أهمية البحث كما يلى :

- يقدم البحث الحالي أدبا نظريًا حول استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.
- قد تفيد البحث المشرفين التربويين في عقد دورات تدريبية للمعلمات الروضة من أجل تدريبهم على توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في العملية التعليمية.
- كما قد يمكن أن يسهم هذ البحث في تنمية المفاهيم الجغرافية لدي طفل الروضة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط مما يدعم الثقة بالنفس لدى الطفل ويجعله ملما ببعض المعارف مثل معرفة الطفل الارض التي يعيش عليها وموقع بلده

التي يعيش فيها على الخريطة كما تعد بمثابة تمهيد بسيط لمحتوى معرفي سيقدم للطفل في المراحل التعليمية اللاحقة.

- يمكن أن يسهم هذا البحث في تحقيق بعض أهداف التعليم في رياض الأطفال في مصر وغيرها من الدول العربية.

منهــج البحــث

- **المنهج الوصفي:**

لوصف وتحليل الأدبيات والدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة، وتحليل محتوي الدراسة وكذلك وصف وبناء الأدوات وتحليل النتائج وتفسيرها في كتابة وإعداد الاطار النظري.

- **المنهج التَّجريبي**

الذي يبحث في أثر متغير مستقل على متغير تابع حيث يبحث فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.

حــدود البحــث

يقتصر البحث على الحدود التالية :

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الاول من سنة ٢٠١٩|٢٠٢٠
- **الحدود البشرية :** تتمثل في عينة من أطفال المستوي الثاني(٥-٦) سنوات.
- **الحدود المكانية :** احدي الروضات بمدارس محافظة كفر الشيخ.

- **الحدود الموضوعية :**

– المفاهيم الجغرافية (الحس الجغرافي– مفهوم الطقس– مفهوم الخريطة)

أدوات ومــواد البحــث

من إعداد الباحثة :

- قائمة بالمفاهيم الجغرافية المناسبة لطفل الروضة *
- استبانة تحديد المفاهيم الجغرافية المناسبة لطفل الروضة .**

- برنامج تعليمي لعرض الأنشطة للمفاهيم الجغرافية لاستراتيجية الرؤوس المرقمة لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.
- اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة

مصـطلحات البحــث

استراتيجية الرؤوس المرقمة

عرفها كل من (النحال،٢٠١٦، ٥٥) و(زيتون،٢٠٠٧، ٥٧١)

بأنها استراتيجية من استراتيجيات التعلم التعاوني يقوم المعلم فيها بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات ويعطي لكل متعلم في المجموعة رقما، ثم يقوم بشرح المفهوم الاكاديمي بالاستعانة بالسبورة وأوراق عمل معدة سلفا، ثم يطرح المعلم سؤال وعلى كل مجموعة البحث والدراسة للإجابة عن هذا السؤال ومناقشتها بشكل إيجابي حتي يتقن كل فرد في المجموعة هذه الإجابة، ثم يطلب المعلم رقم وعلي كل من يحمل الرقم الوقوف والاستعداد للإجابة.

وتعرفها الباحثة بأنها :

احدى استراتيجيات التعلم التعاوني حيث تقسم المعلمة الأطفال إلى مجموعات صغيرة وتعطي لكل طفل رقم وتطرح سؤال وتعطي فرصة للطفل للتفكير بمفرده ثم الاشتراك مع باقي المجموعة للبحث عن اجابة السؤال للوصول إلى إجابة نهائية يتقنها جميع افراد المجموعة بحيث عندما تختار رقم يكون لدى جميع الأفراد الاستعداد للإجابة وتستخدمها الباحثة لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة.

**** ملحق (٣) استبانة لتحديد المفاهيم الجغرافية المناسبة لطفل الروضة**

*** ملحق (٤) قائمة المفاهيم الجغرافية المناسبة لطفل الروضة**

المفاهيم الجغرافية :

عرفها (الدليمى ، ٢٠٠٧، ٢٤)

بأنها علم يهتم بدراسة سطح الأرض من حيث الشكل والتكوين، والإنسان ونشاطاته، والتفاعل بين الإنسان والبيئة، حيث يؤثر ويتأثر كل منهما بالآخر، ونتائج تلك التفاعلات.

وعرفتها الباحثة إجرائيا بأنها :

قدرة الطفل على تصنيف الظواهر الجغرافية المختلفة المتشابهة واستبعاد الظواهر المختلفة عنها .

<u>الإطـــار النظـــري والدراســـات السابقـــة</u>

المحورالأول المفاهيم الجغرافية

١) المقدمة:

الطفولة هي لبنة المجتمع وغراسه والطفل من بداية وجوده في هذه الدنيا وهو يكتشف العالم الذي يعيش فيه وبالتالي فهو يكتسب المفاهيم التي من حوله والتي تتكون تدريجيا من خلال عمليات عقليه وحسية معقدة، ومن هنا نجد أن تنمية المفاهيم لدى الطفل تعد من الركائز الأساسية لنمو الطفل في الجوانب العقلية، والمعرفية، واللغوية، والاجتماعية. (عبد العزيز وأبوبكر،٢٠١٨: ٧)

يعد علم الجغرافيا من العلوم الأساسية التي يعتمد عليها في تكوين فكر وشخصية الإنسان وسلوكياته وقيمة في أي مستوي دراسي، فهو يبحث في العلاقة من تحديد شخصية المكان، ومن حسن أو سوء استخدامه للموارد الطبيعية.
أي أن المعرفة الجغرافية تنمو من خلال مشاهدات الطفل داخل المنزل وخارجه، ولهذا تهتم الجغرافيا بخيرات الأطفال المباشرة وغير المباشرة ، وبوعي الطفل للبيئة

والأماكن المحيطة له، فيتعلم الأطفال الجغرافيا من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية اليومية في الروضة، ونتيجة لذلك يبدأ الطفل في معرفة الاتجاهات الرئيسية وفي تكوين الصور العقلية عن رؤيته للأشياء والظواهر الجغرافية (حنفي ومحمد، ٢٠١٧)

٢) ماهية المفهوم الجغرافي

عرف (عرفة ، ٢٠٠٥: ٢٥) أن المفاهيم الجغرافية هي:" مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث الخاصة التي تم تجميعها معاً وفق وصف معين وعلى أساس الخصائص أو الصفات المشترك التي يمكن الإشارة إليها برمز أ سم معين، أما صالح(٢٠١٠) على أنه كلمة أو فكرة أو تصور عقلي تجريدي أو تصور عقلي أو محسوس يشير إلى ظاهرة جغرافية سواء صنيعة بشرية ويمكن أن عليه برمز أو سمة معينة، مثل تضاريس، إقليم طبيعي، زراعة، سكان،.....الخ. وبناء على سبق فان

٣) تعريف المفهوم الجغرافي :

هو اسم أو لفظ أو تصور عقلي يدل على ظاهرة جغرافية طبيعية أو بشرية ويتم تكوينه ونموه لدى المتعلم عن طريق الحقائق والخصائص لهذه العناصر المشتركة.

٤) مراحل نمو المفاهيم

ذكر عطوة(٢٠٠٩، ٣٦) اربعة مراحل لنمو المفهوم

- **مرحلة التمييز**: وفيها يستمع الطفل أن يعرف ما يقصد بالمفهوم.
- **مرحلة التصنيف**: وفيها يصنف الطفل المفاهيم الى فئات خاصة وفرعية ترتبط بالمفهوم.
- **مرحلة تشكيل المفهوم**: وهي مرحلة التعريف والتجريد وفيها يعرف الطفل معنى المفهوم، لكنه لا يستطيع التعبير عنه.
- **مرحلة التعميم**: وفيها يربط الطفل بين المفهوم وما يتوصل اليه من تعميمات.

وقد حدد بطرس(٢٠٠٤) بعض العوامل التي تؤثر على نمو المفاهيم الجفرافية عند الاطفال منها

- **الحواس**: وهي المثيرات التي تمر من خلالها الخبرات في طريقها للدماغ

- **الذكاء:** يلعب الذكاء دورا هاما في تكوين المفاهيم الطفل الذكي يدرك جوانب المفهوم بشكل افضل من الطفل الأقل ذكاء
- **ممارسة الأنشطة:** كلما تعرض الطفل لأنشطة متعددة ومتنوعة كلما كان هناك فرصة افضل لنمو المفاهيم فإكساب المفاهيم الجغرافية يعتمد علي العمر الزمني والبيئة الريفية والحضرية
- **نوع الخبرة:** يعتمد نمو المفاهيم في البداية علي الخبرة المحسوسة المباشرة.

٥) خصائص المفهوم الجغرافي:

تشترك المفاهيم الجغرافية في مجموعة من الخصائص منها– :

- المفاهيم الجغرافية الحسية اسرع في التعلم من المفاهيم المجردة
- تختلف المفاهيم تبعا للأبعاد اللازمة لتعريفها فالمفاهيم التي تقوم علي أبعاد كثيرة اكثر تعقيدا من المفاهيم التي أقوم على أبعاد اقل
- تختلف المفاهيم الجغرافية في عدد الظاهر المتشابهة التي تمثلها أي من حيث عدد وصفات التي يتضمنها المفهوم.
- هناك مفاهيم جغرافية ترتكز علي صفة واحدة أو صفتين في حين هناك مفاهيم ترتكز على عدد كبير من الابعاد وهذة الصفات لها دور كبير في تعلم المفهوم.
- تتميز المفاهيم الجغرافية من البسيط الي المعقد ومن المحسوس الي المجرد.
- لكي يتعلم الطفل مفهوم جغرافي عام لابد ولن يتعلم بعض المفاهيم الخاصة التي يتكون منها المفهوم.
- بعض الاصطلاحات في الخريطة يمكن اعتبارها مفاهيم لكثرة استخدامها وشيوعها.
- تعد المفاهيم تكوينات عقلية يكونها الفرد ذهنيا.

٦) اهمية تعلم المفاهيم الجغرافية لدي طفل الروضة

ذكر كل من **عقل(٢٠٠٣) وعرفة(٢٠٠٣) وصالح(٢٠٠٨)، وعطوة(٢٠٠٩)**

أن تعد المفاهيم الجغرافية الوسيلة الهامة التي يتعرف بها الطفل على اشياء موجودة في البيئة من اشياء او مواقف.

- تؤدي دراسة المفاهيم الجغرافية إلى زيادة اهتمام الأطفال بمادة الجغرافيا.

- تزيد من قدرات الأطفال علي استخدام الأطفال علي استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات.
- تمثل أساسيات العلم فتتضمن مهارات عقلية مثل التنظيم والربط وتحديد الخصائص المشتركة.
- يساعد الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة علي تفسير المواقف والأحداث الجديدة غير المألوفة والتي لم يسبق تعلمها أو المرور بها.
- تعلم الطفل المفاهيم الجغرافية الخاصة بالطقس يساعدهم علي التنبؤ بالاحوال المناخية.
- تعلم المفاهيم الجغرافية يعد مفتاح للمعرفة والتي يستطيع الطفل من خلالها أن يعمل فكره وينمي قدراته المختلفة.
- اكتساب المفاهيم الجغرافية يزيد من امكانية التاثير ايجابيا في ميوله واتجاهاته حيث يزيد من تحمسه واقباله على التعلم.

الدراسات السابقة للمحورالأول:

دراسة عطية (٢٠١١)

فاعلية برنامج مقترح بإستخدام الألعاب التربوية في إكساب بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة(٥ – ٦) سنوات، هدف البرنامج إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم علي الالعلب التربوية(التمثيل المسرحي ولعب الادوار) في اكساب بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، وطبق الباحث البرنامج على عينة من اطفال الروضة من سن(٥-٦) سنوات بمدرسة حسين غراب الخاصة بشبين الكوم واستخدم الباحث اختبار تحصيلي معرفي لبعض المفاهيم الجغرافية، واسفرت النتائج علي فاعلية البرنامج في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم الجغرافية.

دراسة الصايغ (٢٠١٤)

التي تهدف إلى تحديد المفاهيم الجغرافية التي تناسب طفل الروضة، بناء برنامج قائم على مصادر تعليمية متنوعة لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة في ضوء معايير الجودة، قياس فاعلية برنامج قائم على مصادر تعليمية متنوعة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة في ضوء معايير الجودة استخدمت

خدم الباحثة المنهج التجريبي والذي سوف يسير وفقا لإجراءات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال مقسمين إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعددها (٣٠) طفل وطفلة من روضة مجمع الإيمان، والمجموعة الضابطة وعددها (٣٠) طفل وطفلة من روضة مدرسة الحوال الابتدائية وكانت أدوات الدراسة كالاتي اختبار ذكاء الأطفال (إعداد. إجلال سرى، ١٩٨٩) – مقياس المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة واسفرت النتائج على فاعلية الدراسة .

دراسة حنفي، ومحمد (٢٠١٧)

فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل منتسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات القراءة الخريطة لطفل الروضة التي هدفت إلى تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة باستخدام وحدة جغرافية وتم إعداد قائمة لمهارات الحس الجغرافي ومهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة المناسبة لطفل الروضة وتكونت عينة الدراسة من(٣٨) طفلا وطفلة من أطفال الروضة خديجة بنت خويلد بمدينة أسيوط وتوصلت النتائج إلي فاعلية البرنامج القائم على مدخل مونتيسوري في تنمية الحس الجغرافي ومهارة قراءة الخريطة لطفل الروضة.

تعقيب على دراسات المحور الأول :

من خلال العرض السابق لدراسات هذا المحور يتضح مايلى : استخدمت الدراسات السابقة المفاهيم الجغرافية لتحقيق عدة أهداف منها :

- التحصيل ودافعية اتجاهات الأطفال نحو تعلم المادة العلمية،
- تنمية الجوانب الوجدانية والحركية لدى أطفال الروضة

النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة فقد أشارت نتائج الدراسات إلى فعالية المفاهيم الجغرافية فيما يلى :

١- التحصيل ودافعية إتجاهات الأطفال نحو تعلم المادة العلمية

٢- تنمية الجوانب الوجدانية والحركية لدى أطفال الروضة

أوجه الإختلاف بين البحث الحالى ودراسات المحورالأول :

الدراسة الحالية هدفت إلى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية باستخدام الرؤوس المرقمة، وبذلك هى تختلف عن الدراسات السابقة فيما يلى :

- تطبيق البحث على عينة من أطفال الروضة فى بيئة مختلفة وهى مركز قلين – محافظة كفرالشيخ .
- تطبيق البحث على عينة من أطفال المستوى الثانى من الروضة (٥-٦) سنوات .

المحور الثاني استراتجية الرؤوس المرقمة:

١.المقدمة:

استراتيجية الرؤوس المرقمة Numbered Heads Together من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم بشكل فاعل في تشجيع التعلم النشط لدى الأطفال وتحقق نتائج تعليمية مرضية للمعلم سواء على مستوى تحصيل الأطفال أو على انسيابية خطواتها وانعكاس نتائجها على مستوى أداء المعلمة في الدرس. وهذه الاستراتيجية تستند بشكل أساس على تقسيم الأطفال إلى مجموعات متساوية في عدد أعضائها، وتحمل هذه المجموعات أرقاما متشابهة، وكذلك أعضاء هذه المجموعات هم أيضًا يحملون أرقامًا متشابهة أي أنها مكررة على جميع المجموعات، ويضع أفراد المجموعة رؤوسهم معًا ليتأكدوا من صحة الجواب للسؤال المطروح من المعلمة ويقدم حاملو الرقم المعني الإجابة للصف ككل. (الياسري،٢٠١٦: ٣)

وتعد احدي تقنيات التعلم التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة ، والتي أثبتت البحوث اثرها الإيجابي مع الأطفال، وتقوم علي تقسيم الأطفال إلي مجموعات صغيرة، وعلى الأطفال التعاون للبحث عن الإجابة، مع مراعاة إتقان كل منهم للإجابة.

ويعد أسلوب التعلم التعاوني النشط أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التعلم، وقد نال اهتماما كبيرا بسبب إمكانية استخدامه في الفصول الدراسية كأسلوب حديث

للتعلم يقوم على التعاون والعمل الجماعي لتحقيق أهداف مشتركة من خلال الأنشطة التعاونية التي يقوم بها المتعلمون.

ووفقا لمخروط ادجارديل نحن نتذكر ١٠%مما نسمع،٣٠%مما نرى، و٥٠% مما نشاهد ونرى ونسمع، ٧٠%مما نفهمه ونقوم بعمله،٩٠%مما نفهمه ونفعله ونتلفظ به. وكانت هذه الزيادة في التذكر نتيجة لانخراط المتعلمين في الممارسة الفورية لما تعلموه وقاموا بتعليمه لمتعلم آخر، مما يعزز التواصل بينهم. (صالح، ٢٠٠٦)،(line,E, 2006)(Moore, KD,2005)

أن التعلم التعاوني هو أحد أنواع التعلم الصفي الذي يتم فيه تقسيم المتعلمين إلي مجموعات تعاونية صغيرة، ويوظف أساسا لتنمية كل من التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية، ومن مميزاته أنه صالح لتعليم مختلف المجالات الدراسية ويمكن تطبيقه في مختلف المراحل التعليمية بدءا من رياض الأطفال. (زيتون، ٢٠٠٣).

وبذلك يصبح التعلم التعاوني الأسلوب الأكثر فعالية لتعلم العلوم، حيث أن التعاون هو المهارة الحياتية الأساسية التي يتم استخدامها في جميع جوانب التفاعل الاجتماعي، في المدرسة والعمل والأسرة، والعلاقات الاجتماعية، فالبشر يتعلمون بشكل أفضل عندما يتعاونوا مع الآخرين و يعالجوا عمليات تعلمهم بصورة نشطة بأنفسهم. حيث يعد التعلم التعاوني هو عنصر أساسي من التعليم، وهو السبيل الأكثر فعالية للمتعلمين لتعلم العلوم لأنه يدعم مشاركة المتعلمين، ويساعدهم على تطوير فهمهم للمفاهيم العلمية، وتطوير مهارات الاتصال وعمليات التفكير العلمي المرتبطة بها (أبو هولا،٢٠٠٥)، (line,E, 2006) ، & .Frank,L, 2004) (Slavin,E.,2003) ،Sidney,M).

وقد أوصى مؤتمر داكار عام (٢٠٠٠) بالتعليم للتميز والتميز للجميع.وكان تركيز ذلك المؤتمر على ضرورة الأخذ بفلسفة التعلم النشط، و أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية التي يجب أن تتم في مناخ ديمقراطي، تشارك فيه جميع الأطراف، وأن تركز المناهج التعليمية على المفاهيم الأساسية وا لأفكار المحورية التي ترتبط بحياة المتعلم، و أن يهدف التعليم إلى إحداث وتكوين الفهم لدى المتعلم مما يمكنه

من التفكير الإبداعي وحل المشكلات. وتأكد التربويات على أهمية التعلم التعاوني النشط (الغنام،٢٠٠٠)، (قرني، ٢٠١٣).

والواقع أن المتعلمون يتعلمون خلال التعلم النشط أكثر من التعلم التقليدي للمحتوى المعرفي للخبرات التعليمية، فهم يتعلمون مهارات التفكير العليا كالتحليل والاستنتاج والتفسير والاستنباط وغيرها، فضلاً عن أن مهاراتهم للعمل في مجموعات تعززكثيراً (شحادة، ٢٠٠٩).

لذلك، بدأ البحث عن استراتيجيات تعلم خاصة تجعل المتعلم عنصراً فاعلاً في "القرية الصغيرة" التي أصبحنا نعيش فيها، من أجل تطوير إستراتيجيات معروفة لتكون أكثر فاعلية. وجاء التعلُّم التعاوني بأشكاله المطورة والذي يعني ترتيب المتعلمين في مجموعات، وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين، في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق، ترتفع فيهم الدافعية إلى أقصى حد ممكن (ارشيد، ٢٠٠٢).

٢. **مميزات استراتيجية الرؤوس المرقمة:**

يرى كاجان (Kagan, 2009, 9) أن إستراتيجية الرؤوس المرقمة لها عدة مميزات،

تتمثل في أنها:

- تعد أداة تحث العقل على التفكير والتنظيم الذهني.
- تمنح المتعلمين الفرصة في إبداء آرائهم المختلفة وهذا بدوره يؤدي إلى تعويدهم على احترام الرأي والرأي المقابل.
- تتطلب من المعلم أن يختار بطريقة عشوائية الطلبة للاجابة مما يسهم في توفر فرص استجابة أكثر إنصافا للمتعلمين.
- تساعد على رفع دافعية التعلم وتحسين نتائجه للذين يعانون من انخفاض مستوى الاداء، وذلك من خلال إتاحة العديد من الفرص للرد في الصف، حيث تشعرهم بأنهم بمستوى قدرة الطالب المتفوقين.

٣. أهداف استراتيجية الرؤوس المرقمة:

يذكر (سعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩: ١١٧) أهداف الإستراتيجية كما يلي:

- القضاء على الجمود الفكري.
- تنمية قدرات التعبير والإقناع اللفظي.
- تنمية التفكير الإبداعي.
- تفجير طاقات المتعلمين وإتاحة الفرصة للجميع.
- تنمية مهارات التفكير العلمي.
- توفير مساحات أكبر للتفكير.

وترى الباحثة أن استراتيجية الرؤوس المرقمة تدرب الطالب على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية، كما أنها تهدف إلى بقاء المهارات والمعارف عند المتعلم لفترة أطول، بالاضافة إلى أن التعلم باستخدامها يساعد في القضاء على الملل وإضفاء جو نشط للتعلم .

٤. خطوات تنفيذ استراتيجية الرؤوس المرقمة:

- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات من (١-٤) مع إمكانية ترميز أو إعطاء اسم لكل مجموعة وترقيم أفراد المجموعات.
- يطرح المعلم سؤال أو مشكلة بصورة عامة لكل أفراد المجموعات.
- يعطي وقتا محددا للمتعلمين للتفكير بما فيه الكفاية بشكل فردي.
- وضع المتعلمين في كل مجموعة رؤوسهم معا للتفكير في إجابة السؤال واتفاق الجميع على إجابة واحدة.
- اختيار رقم عشوائي باستخدام النرد مثال ثم يطرح السؤال مرة ثانية بشكل خاص على الطالب صاحب الرقم الذي وقع عليه الاختيار ليقدم الاجابة(Lie,2010, 64).

٥. الرووس المرقمة و النظرية البنائية

- تخرج البنائية من طور التعلم التقليدي القائم علي الحفظ والتكرار بل تؤكد علي أن كل متعلم يجب أن يبني معارفه بنفسه وقوام هذه النظرية أن الطفل يكون نشطًا في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة المقدمة،

وتعبر البنائية في أبسط صورها وأوضح مدلولاتها عن أن المعرفة تُبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة وهذا ما تتيحه استراتيجية الرؤوس المرقمة حيث ينشط المتعلم للبحث عن الإجابة ثم الاشتراك للبحث عن الإجابة الصحيحة بالتالي فهو تعطي فرصة للفرد لإثبات نفسه ثم تتيح له التعاون مع المجموعة للوصول إلى الإجابة الصحيحة ، ويتفق ذلك مع وجهة نظر البنائيين في المعرفة والتعلم فهم يروا :

- أن التعلم عملية نشطة يعني ذلك أن المتعلم يبذل جهدًا عقليًا للوصول لاكتشاف المعرفة بنفسه، فعندما يواجه مشكلة يقترح فروض معينة لحلها، ويحاول أن يختبر الفروض، حتى يصل إلى نتيجة معينة. والتعلم النشط يسمح للمتعلم أن يصل لمعرفة محددة مسبقًا داخل أُطر البرنامج، ولكن على المتعلم أن يبني المعرفة بنفسه. (زيتون، وكمال ٢٠٠٦، ٥١).
- كما يؤكد البنائيون على ان التعلم يكون في أفضل حالاته في عملية التفاوض الاجتماعي، فالمناقشة بين المجموعات تؤدي دورًا مهمًا في التعلم عند إعطاء المتعلمين وقتًا للتفاعل مع أقرانهم، حيث تعمل هذه المناقشة على توليد تساؤلات، وتوضيح المحتوى الدراسي، وتحديد الاختلافات وحلها، وظهور تساؤلات جديدة تمهيدًا لحل مشكلات أخرى، كما تعطي التفاعلات بين الأقران وسطًا لتفاوض المتعلمين فيه عند اختلاف الرأي والبحث عن اتفاق (اللزام، ٢٠٠٢، ٢٨).

ومن الدراسات التي تناولت استراتجية الرؤوس المرقمة:

دراسة مايز Miaz (٢٠١٥)

هدفت الدراسة الي التعرف علي اثر توظيف استراتجية الرؤوس المرقمة معا على تنمية تحصيل الطلاب في مادة العلوم الاجتماعية في المدارس الابتدائية، ولقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة (٢٥) طالبا بحيث الدراسة علي ثلاث المجال المعرفي، والوجداني والحركي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار التحصيل الاكاديمي ودليل المعلم وتوصلت نتائج إلى فعالية استراتيجية الرؤوس

المرقمة معا في تدريس العلوم الاجتماعية لطلاب المدرسة الرؤوس معا والمجموعة والمجموعة الضابطة عدد (٨) تلاميذ تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية.

دراسة ابو غنيم (٢٠١٥)

فعالية استراتيجية الرؤوس المرقمة للتعلم التعاوني النشط في تنمية بعض مفاهيم علوم الحياة لدى طفل الروضة، تم تطبيق الدراسة علي عينة مكونة من (٢٥) طفلاً و طفلة من أطفال الروضة المستوي الثاني بروضة مدرسة محمد زهران الرسمية المميزة للغات مشترك بإدارة شرق التعليمية – محافظة الإسكندرية، وتمثلت أدوات البحث في اختبار المفاهيم العلمية المصور (مفاهيم علوم الحياه) لطفل الروضة، وقد اثبتت نتائج البحث فاعلية استراتجية الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة

دراسة أبوسليمة(٢٠١٥)

دفت هذه الدراسة الى معرفة اثر توظيف استراتجية الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير العلمي بالعلوم لدى طلاب الخامس الاساسي بغزة واستخدم فيها الباحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ذو تصميم المجموعات المتكافئة، وهو مكون مجموعة تجريبيتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة، حيث تكونت عينة المجموعة التجريبية من (٤٠) والمجموعة الضابطة(٣٩) طالب تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية وتمثلت أدوات الدرلسة في اختبار المفاهيم التفكير العلمي وتوصلت النتائج الي توظيف استراتجية الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير العلمي بالعلوم.

دراسة النحال (٢٠١٦)

اثر توظيف استراتجية الرؤوس المرقمة معا علي تنمية مهارات التواصل ودافع الانجاز في الرياضيات لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة، طبقت على عينة عددها(٨٤) طالبة موزعة على فصلين دراسين واعتمدت على المنهج التجريبي واثبتت الدراسة فاعليتها استراتجية الرؤوس المرقمة تنمية مهارات التواصل ودافع الانجاز في الرياضيات

دراسة محمد (٢٠١٧)

فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية بعض القدرات الابتكارية عند طفل الروضة، تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية القدرات الإبتكارية لدى طفل الروضة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠) ستين طفلا وطفلة من مجتمع الأطفال بالمستوى الثاني، حيث تقتصر الدراسة الحالية على خمسة أبعاد هي : الطلاقة – الاصالة – المرونة – ادراك المشكلات – إدراك التفاصيل، وتوصلت الدراسة إلى أن التنوع في استراتيجيات التعلم النشط ما بيت الألعاب التعلصيمية المبكترة والمثيرة للأطفال والمعتمدة على اللعب التعاوني والمنافسة خاصة المنفذ بها أنشطة البرنامج والمعنية بها الدراسة كان له أكبر الأثر على تنمية بعض القدرات الإبتكارية لطفل الروضة.

تعقيب على دراسات المحور الثانى :

من خلال العرض السابق لدراسات هذا المحور يتضح مايلى : استخدمت الدراسات السابقة الرؤوس المرقمة لتحقيق عدة أهداف منها :

- التحصيل ودافعية اتجاهات الأطفال نحو تعلم المادة العلمية،
- تنمية الجوانب الوجدانية والحركية لدى أطفال الروضة

النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة فقد أشارت نتائج الدراسات إلى فعالية الرؤوس المرقمة فيما يلى :

٣- التحصيل ودافعية إتجاهات الأطفال نحو تعلم المادة العلمية

٤- تنمية الجوانب الوجدانية والحركية لدى أطفال الروضة

أوجه الإختلاف بين البحث الحالى ودراسات المحور الثانى :

الدراسة الحالية هدفت إلى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية باستخدام الرؤوس المرقمة، وبذلك هى تختلف عن الدراسات السابقة فيما يلى :

- تطبيق البحث على عينة من أطفال الروضة فى بيئة مختلفة وهى مركز قلين – محافظة كفرالشيخ .

- تطبيق البحث على عينة من أطفال المستوى الثانى من الروضة (٥-٦) سنوات .

أدوات ومواد البحث

أولا : قائمة المفاهيم الجغرافية

وتشمل:

- مفهوم الحس الجغرافي
- مفهوم الطقس
- مفهوم الخريطة

ثانيا : اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة(*)

اختبار المفاهيم الجغرافية المصور:

وقد مر الاختبار بالخطوات التالي:

أ- الهدف من الاختبار: يهدف اختبار المفاهيم الجغرافية إلى:

- تحديد مستوى الأطفال قبل تطبيق البرنامج.
- تحديد مستوى الأطفال بعد تطبيق البرنامج.

ب- مصادر بناء الاختبار : عند إعداد محتوى الاختبار اعتمدت الباحثة على مجموعة من المصادر: الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم دراسة عطية (٢٠١١)، دراسة الصايغ(٢٠١٤)، دراسة حنفي و محمد، (٢٠١٧).

قائمة المفاهيم الجغرافية المناسبة لأطفال الروضة، والتي اتفق عليها المحكمون.

الإستعانة بآراء بعض المختصين في مجال مناهج الطفل.

*** ملحق (٦) اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لدي طفل الروضة .**

جـ- محتوى الاختبار:

احتوى الاختبار على المحاور الموجودة بقائمة المفاهيم واعتمدت الباحثة على الأسئلة المصورة وقد امتازت أسئلة هذه الاختبارات بما يلي

١. أنها لا تتأثر بمزاج المصحح أو ذاتيته.
٢. سهولة تصحيحها.
٣. تسمح بقياس جميع مستويات الأهداف .

د - **الصورة الأولية للاختبار:**

تكون الاختبار في صورته الأولية ٨ مفردة

- التجريب الاستطلاعي للاختبار:

تم اختيار العينة الاستطلاعية من (١٠) طفلا وطفلة من أطفال المستوي الثاني

- وقد أسفر التجريب الاستطلاعي عما يلي:-

١- تحديد زمن الاختبار:

٢٠ دقيقة ويطبق الاختبار علي كل طفل علي حدة .

٢- حساب الصدق والثبات والتمييز:

صدق الاختبار: يعتبر الصدق من أهم الخصائص للمقياس حيث يحدد قيمة الاختبار وصلاحيته في قياس ما وضع لقياسه، واعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق.

أ- الصدق الظاهري:

تم التأكد من صدق الاختبار الظاهري من خلال عرضه على عدد (١٠) من السادة المحكمين وطلب من المحكمين إبداء الرأي حول :

١- مدى مناسبة أسئلة الاختبار لأطفال الروضة.
٢- مدى الصحة اللغوية لمادة الاختبار.
٣- مدى كفاية الأسئلة لقياس المهارات التي تقيسها.
٤- مدى تمثيل كل سؤال للمهارة التي يقيسها.

وقد اتفق المحكمون(*) وعددهم (١٠) محكمًا بنسب كبيرة على تحقيق هذه العناصر في الاختبار ومن أهم الآراء التي قدمها المحكمون، والتي تم طرحها ما يلي:

- الاختبار يتفق مع الهدف من إعداده.
- محتويات الاختبار واضحة مباشرة.
- الاختبار مناسب لأطفال الروضة.

ب-الاتساق الداخلي:

أظهر الاختبار الاتساق الداخلي بنسبة ٩٠%

ثبات الاختبار:

٥- ثبات الاختبار يعني أن يحصل الطفل على الدرجة ذاتها، إذا أعيد تطبيق الاختبار، أو تصحيحه من قبل شخص آخر.

٦- تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات عن طريق حساب تباين الأسئلة وتباين الدرجة الكلية ويعطي بالعلاقة الرياضية :

$$\alpha = \frac{k}{k-1}\left[1-\frac{\sum s^2 i}{s_i^2}\right]$$

حيث يرمز :

(k) عدد أسئلة الاختبار

($\sum s^2 i$) تباين درجات كل سؤال من أسئلة الاختبار

(s_i^2) التباين الكلي لمجموع أسئلة الاختبار

*** ملحق (١) أسماء السادة المحكمين**

الصورة النهائية للاختبار:

اصبح الاختبار يتكون من ٨ مفردة تنقسم الى

- مفهوم الحس الجغرافي (٢) أسئلة
- مفهوم الطقس (٣) أسئلة
- مفهوم الخريطة (٣) أسئلة

ويوضح الجدول التالي مواصفات اختبار المفاهيم الجغرافية

جدول(١)

مواصفات اختبار المفاهيم الجغرافية

المفهوم	عدد المفردات	الدرجة
مفهوم الحس الجغرافي	٢	٤
مفهوم الطقس	٣	٦
مفهوم الخريطة	٣	٦
العدد الكلي	٨	١٦

ثانيا : عينة البحث والتصميم التجريبي:

تتكون عينة البحث من مجموعتين، مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، قوام كل مجموعة ٣٠ طفلا وطفلة من المستوى الثاني مرحلة رياض الأطفال، من ٥-٦ سنوات.

التجانس:

لاختبار مدى تجانس العينتين أو المجموعتين التجريبية والضابطة، فى درجات "اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة " قبل أداء التجربة : قامت الباحثتة بتطبيق " اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة " على المجموعتين التجريبية والضابطة، تطبيقا قبليا، لتحديد نوع الإحصاء المستخدم فى تحليل البيانات بعد الانتهاء من التجربة .

ثم قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية باستخدام اختبار T–Test لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين ومتجانستين على درجات التطبيق القبلي "اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة " ويتضح ذلك في الجدول التالى :

جدول (٢)

الفروق بين متوسط درجات القياس القبلى على اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لدى المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
المجموعة	٣٠	٢,٠٠	١.٠٢	٥٨	٠.١٢٦	٠.٩٠	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
المجموعة	٣٠	١,٩٧	١.٠٣				

يتضح من الجدول رقم (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات القياس القبلى على اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة لدى المجموعتين التجريبية والضابطة. مما يشير الى تجانس أفراد المجموعتين .

١) برنامج تعليمي لفاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة *.

طريقة إعداد البرنامج

مر إعداد البرنامج بعدة مراحل أهمها :

❖ الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والتى عنيت بإعداد البرامج التعليمية

***ملحق (٥) برنامج تعليمي لفاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.**

***ملحق (٥) برنامج تعليمي لفاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.**

- ❖ اختيار موضوع البرنامج
- ❖ إعداد مجموعة من الأنشطة والمواقف القائمة على تنمية استخدام الرؤوس المرقمة لبعض المفاهيم الجغرافية لدي طفل الروضة
- ❖ مناقشة البرنامج مع معلمات رياض الأطفال اللواتى لديهن خبرة كبيرة فى مدى ملائمة البرنامج للمرحلة العمرية ومدي تحقيقه للأهداف المطلوبة
- ❖ عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة

أهداف البرنامج

- اكتساب الأطفال المشاركين معرفة
- تحديد الأطفال لمواطن القوة والضعف لديهم
- تنمية القدرة على التعلم التعاونى والتواصل الإجتماع

زمن تطبيق البرنامج

٣٠ دقيقة **ويشتمل البرنامج على ٨ أنشطة تعليمية**

تطبيق البرنامج:

أ- تطبيق اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة (إعداد: الباحثة) تطبيقًا قبليًا على أطفال المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (على كل طفل بشكل فردى).

ب- تطبيق برنامج استراتيجية الرؤوس المرقمة (إعداد: الباحثة)على أطفال المجموعة التجريبية. (وقد عاون الباحثة فى تطبيق البرنامج: معلمات الروضة بالمدارس التى تم التطبيق بها).

ج- تطبيق اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة (إعداد: الباحثة) تطبيقًا بعديًاعلى أطفال المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (على كل طفل بشكل فردى).

وصف البرنامج

يشتمل البرنامج على

- ٨ أنشطة تعليمية

تحتوي الأنشطة على المفاهيم الجغرافية المحددة بالبحث وهي :

مفهوم الحس الجغرافي

الطقس

الخريطة

- البرنامج يحتوي على (الأدوات وطريقة عرض النشاط والتقييم والإستراتيجية المناسبة لعرض كل نشاط والأهداف التي يسعى النشاط لتحقيقها)

<u>الأساليب الاحصائية المستخدمة في التحليل الإحصائي</u>

تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام: " باستخدام اختبار T. Test لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين ومتجانستين، للحصول على دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، و" باستخدام اختبار T. Test لدلالة الفرق لمتوسطين مرتبطين، للمقارنة بين الأداء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وحساب دلالة الفرق بين الأداء البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بالنسبة لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور أداة البحث.

<u>نتائج البحث وتفسيرها</u>

نتائج الفروض التي تجيب عن تساؤل البحث ونصه:

س١ – ما فعالية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي طفل الروضة؟

١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم

الجغرافية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

(١) التحقق من صحة الفرض الأول:

تم التحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على "**يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.**" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور، وقد تم استخدام اختبار"T.Test" لحساب الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتم التوصل إلي النتائج الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (٣)

الفرق بين متوسط درجات القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور لدى مجموعتي البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية (بعدي)	٣٠	٧.٩٣	٠.٢٥	٥٨	٤١.٠١	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥
المجموعة الضابطة (بعدي)	٣٠	٤,٠٦	٠.٤٥				

ويوضح الشكل الآتى الفرق بين متوسط درجات طلاب عينة البحث في الاختبار البعدي بالنسبة لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور لمجموعتي البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

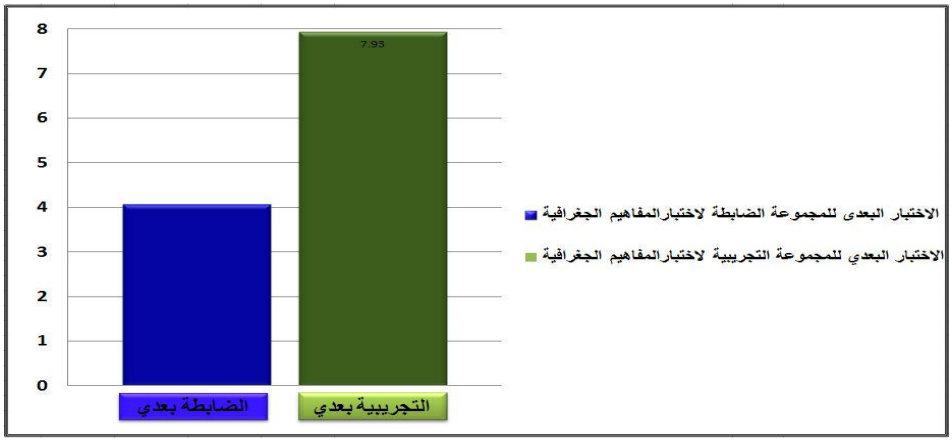

رسم بياني (١)

الفرق بين متوسط درجات القياس البعدي لمجموعتى البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة

وباستقراء النتائج ورسم بياني (١) يتضح وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور لمجموعتي البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، تأتي لصالح عينة المجموعة التجريبية، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة (٤١.٠١) عند درجة حرية (٥٨)، وهى نسب معنوية دالة عند (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فعالية لبرنامج استراتيجية الرؤوس المرقمة المقترح في البحث الحالي في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة من ٥–٦ سنوات عينة البحث المنتمين للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.وعلى ذلك يتم قبول فرض البحث.

(٢) التحقق من صحة الفرض الثاني:

تم التحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على "**يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.**" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور، وقد تم استخدام اختبار"T.Test" لحساب الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية للبحث في القياسين القبلي والبعدي، وتم التوصل إلي النتائج الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (٤)

الفرق بين متوسط درجات القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية (قبلي)	٣٠	٢,٠٠	١.٠٢	٥٨	١٨.٤٥	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥
المجموعة التجريبية (بعدي)	٣٠	٧.٩٣	٠.٢٥				

ويوضح الشكل الآتي الفرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور.

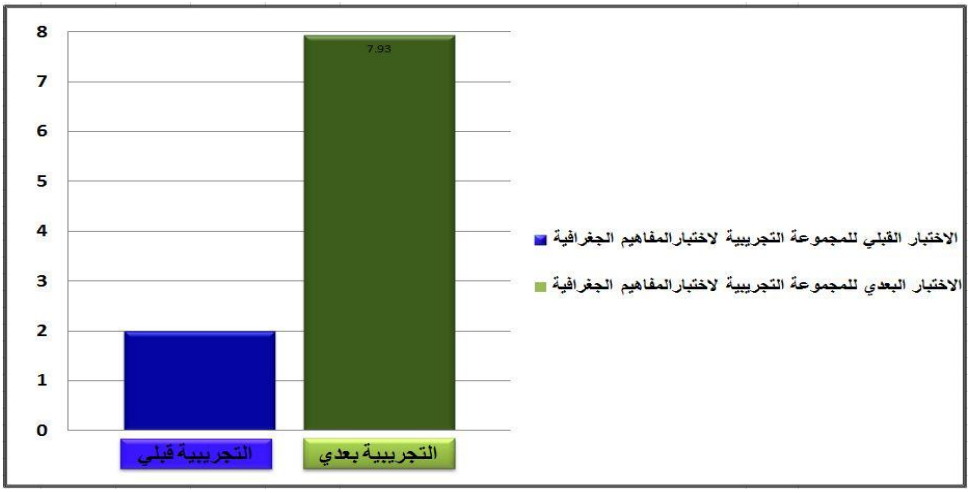

رسم بياني (٢)

الفرق بين متوسط درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الجغرافية المصور لطفل الروضة

وباستقراء النتائج ورسم بياني (٢) يتضح وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور، تأتي لصالح عينة المجموعة التجريبية في القياس البعدي، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة (١٨.٤٥) عند درجة حرية (٥٨)، وهى نسب معنوية دالة عند (٠.٠٥)، وهذا يعنى وجود فعالية لبرنامج استراتيجية الرؤوس المرقمة المقترح في البحث الحالي في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة من ٥-٦ سنوات عينة البحث المنتمين للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي. وعلى ذلك يتم قبول فرض البحث.

يمكن تفسير نتائج فرض البحث كما يلي :

- تُعد استراتيجية الرؤوس المرقمة Numbered Heads Together من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم بشكل فاعل في تشجيع التعلم النشط لدى الأطفال وتحقق نتائج تعليمية مرضية للمعلم سواء على مستوى تحصيل الأطفال أو على انسيابية خطواتها وانعكاس نتائجها على مستوى أداء المعلمة

في الدرس.

- تمتاز استراتيجة الرؤوس المرقمة بأسلوب التعلم التعاوني النشط والذي يُعد أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التعلم، وقد نال اهتماما كبيرا بسبب إمكانية استخدامه في الفصول الدراسية كأسلوب حديث للتعلم يقوم على التعاون والعمل الجماعي لتحقيق أهداف مشتركة من خلال الأنشطة التعاونية التي يقوم بها المتعلمون..
- تُعد استراتيجية الرؤوس المرقمة أداة لحث العقل على التفكير والتنظيم الذهني للطفل، كما أنها تساعد على رفع دافعية التعلم لدى المتعلمين وتحسين نتائجه للذين يُعانون من انخفاض مستوى الاداء، وذلك من خلال إتاحة العديد من الفرص للرد في الصف، حيث تشعرهم بأنهم بمستوى قدرة الطالب المتفوقين.
- أن استراتيجية الرؤوس المرقمة تدرب الطالب على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية، كما أنها تهدف إلى بقاء المهارات والمعارف عند المتعلم لفترة أطول، بالاضافة إلى أن التعلم باستخدامها يساعد في القضاء على الملل وإضفاء جو نشط للتعلم .
- تُعد المفاهيم الجغرافية الوسلة الهامة التي يتعرف بها الطفل على أشياء موجودة في البيئة، ومن ثم تؤدي تنمية المفاهيم الجغرافية إلى زيادة قدرات الأطفال على استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات، كما أنها تتضمن مهارات عقلية مثل التنظيم والربط وتحديد الخصائص المشتركة، وتفسير المواقف والأحداث الجديدة غير المألوفة والتي لم يسبق تعلمها أو المرور بها.
- وتتفق تلك النتيجة مع الدراسات التي أوضحت فاعلية استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مفاهيم وقيم واتجاهات وقدرات أخرى تنعكس على سلوك الطفل، مثل دراسة محمد (٢٠١٧)، ودراسة سهاد النحال (٢٠١٦)، ودراسة نهى أبو غنيم (٢٠١٥)، ودراسة محمد أبو سليمة (٢٠١٥)، ودراسة (Miaz, 2015) حيث أوضحت فاعلية استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية القدرات الإبتكارية والتفكير العلمي ومهارات التواصل ودافعية الانجاز لدى طفل الروضة.

– كما تتفق تلك النتيجة مع الدراسات التي قدمت برامج وأنشطة لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، باستخدام مداخل وأساليب مختلفة، مثل دراسة مها حنفي، ويارا محمد (٢٠١٧)، والتى هدفت إلى تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة باستخدام وحدة جغرافية مقترحة من الباحث، ودراسة ياسمين الصايغ (٢٠١٤)، والتي هدفت إلى تحديد المفاهيم الجغرافية التى تناسب طفل الروضة، ودراسة على عطية (٢٠١١)، استخدمت الألعاب التربوية لاكساب بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة (٥-٦)، حيث توضح الدراسات أهمية تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، والمهم هو استخدام مدخلا جيدًا وأنشطة تعاونية للوصول إلى تنمية المفاهيم الجغرافية، وذلك ينطبق بشكل كبير على استراتيجية الرؤوس المرقمة.

مناقشة وتفسير النتائج

تفوق المجموعة التجريبية التى درست باستخدام الاستراتيجية فى اختبار المفاهيم الجغرافية ويمكن ارجاع هذا التفوق إلى فاعلية البرنامج إلى مايلى :

- مناسبة الاستراتيجية لطفل الروضة
- الاستراتيجية سمحت للتفاعل بين الأطفال
- الأنشطة القائمة على الرؤوس المرقمة سمحت بالتفاعل والحوار بين المعلمة والطفل

تلخيص لأهم نتائج البحث :

- ✓ توصل البحث إلى قائمة بالمهارات الجغرافية المناسبة للطفل فى هذا السن
- ✓ تمكن الأطفال من المهارات الجغرافية
- ✓ فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.

التعقيب على نتائج البحث

من خلال العرض السابق لنتائج البحث تتضح النتائج الآتية:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

ويرجع السبب في الزيادة في درجات التطبيق البعدي لاختبار المهارات الجغرافية لأطفال المجموعة التجريبية إلي استخدام استرتجية الرؤوس المرقمة وهذا ما أكدته دراسة (**مايز Miaz ٢٠١٥**) التي أثبتت فاعلية استخدام استرتجية الرؤوس المرقمة في تعليم الأطفال مفاهيم الدراسات الاجتماعية .

توصيــات البحـث

- استخدام استراتجية الرؤوس المرقمة في تنمية المهارات الدينية لدى طفل الروضة.
- فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم العلمية لدي طفل الروضة.
- استخدام استراتيجية فكر – زاوج – شارك فى تنمية المفاهيم الجغرافية لدي طفل الروضة.
- إجراء دراسات جديدة على البرنامج الموجود بالبحث نفسه تأخذ متغيرات أخرى .

مقترحــات البحـث

- استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية المفاهيم الرياضية لدي طفل الروضة.
- استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية المهارات اللغوية لدي طفل الروضة.
- استخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية .

المراجـــع العربيـــة :

أبوبكر ، سلوى ، و عبدالعزيز ، نادية،(٢٠١٨)، تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو سلمية، محمد، (٢٠١٥)، أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تنمية المفاهيم رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة

أبو غنيم، نهى،(٢٠١٥)، فعالية استراتيجية الرؤوس المرقمة للتعلم التعاوني النشط في تنمية بعض مفاهيم علوم الحياة لدى طفل الروضة، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية.

أبو هولا، مفضي، (٢٠٠٥)، فاعلية استراتجية التعلم التعاوني الجامعة الأردنية ... ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التربية الخاصة العربي: الواقع والمأمول، الجامعة الأردنية، عمان – الأردن.

أمبوسعيدي، عبد الله والبلوشي، سليمان،(٢٠٠٩). طرق تدريس العلوم. ط١، دار المسيرة : عمان .

بطرس، حافظ،(٢٠٠٤). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة، الاردن: دار المسيرة.

بغيدة ابراهيم و عبد الحميد محمد، (٢٠١٢)،الأنشطة الفنية كمدخل لتنمية بعض المهارات الجغرافية لدى طفل الروضة، مجلة التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية، ٦(٤٥)،٦٧-٨٠

بني ارشيد، علي (٢٠٠٢)، أثر تدريس الهندسة باستخدام استراتيجية الاستقصاء

التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع ومستويات تفكيرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

حنفي مها و محمد يارا، (٢٠١٧)، فاعلية وحدة جغرافية قائمة على مدخل مونتيسوري في تنمية الحس الجغرافي قائمة على مدخل في تنمية الحس الجغرافي وبعض الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط.

الخطايبة، عبد الله.(٢٠٠٥). تعليم العلوم للجميع، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الدليمى، خلف (٢٠٠٧)، الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

اللزام، إبراهيم،(٢٠٠٢). فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعليم العلوم وتعلمها بالمرحلة المتوسطة،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.

زيتون، حسن و زيتون، كمال،(٢٠٠٦)، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية(ط١)، القاهرة: عالم الكتب.

الصايغ، ياسمين،(٢٠١٤)، فاعلية برنامج قائم على مصادر تعليمية متنوعة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة في ضوء معايير الجودة، رسالة دكتوراةغير منشورة، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.

عرفة، صلاح الدين، (٢٠٠٥). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، القاهرة، عالم الكتب.

عطوة، محمد،(٢٠٠٩)، تدريس الدراسات الاجتماعية،النظرية، التطبيق، رؤية مستقبلية.ط١، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

عطية، علي،(٢٠١١)، فاعلية برنامج مقترح باستخدام الألعاب التربوية في إكساب بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة(٥ – ٦) سنوات، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٥(٣٧)، ٣٧٤-١٨٦.

عقل، أنور،(٢٠٠٣). تقويم تعليم المفاهيم، مجلة كلية التربية، مجلة محكمة تصدر عن النهضة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، (١٤٥).

الغنام، يوسف،(٢٠٠٠)، المدارس والأنشطة ، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة،(٤٤).

محمود، صلاح الدين،(٢٠٠٥). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات. القاهر: عالم الكتب.

قرني، زبيدة،(٢٠١٣)، استراتيجيات التعلم النشط المتمركز حول الطالب، القاهرة، الدار العصرية للنشر والتوزيع.

النحال، سهاد،(٢٠١٦)، أثر توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة على تنمية مها ارت التواصل ودافع الانجاز معا في الرياضيات لدى طالبات الصف السابع الاساسي بغزة،رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة .

الياسري، متمم جمال،(٢٠١٦)، فاعلية التدريس باستعمال استراتيجية الرؤوس المرقمة فى تحصيل طالب الصف الثالث ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم

التربوية والإنسانية، العراق، جامعة بابل، ع٢٦.

المراجــع الاجنبيــة

Catling, S, (2004). An understanding of geography: The perspectives of English primary trainee teachers, Geo Journal, v 2, p p 149-158 . Clemente : Kagan Publishing.

Kagan, S. & Kagan, M. (2009). Kagan Cooperative Learning. San Libraries, 83 (2).

Lie, A. (2010). Cooperative learning, Jakarta: Grasindo.

Lorenzen, M. (2006). Active learning and library instruction. Illinois

Miaz, Y. (2015). The Implementation of Numbered Heads Together Primary School. Research Journal of Social Sciences, 8(10), 40-45